

خطبة الجمعة من سلسلة الوصايا النبوية (6) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:05](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:34](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:03](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله - [00:01:31](#)

يقول الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا - [00:01:57](#)

ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم ودع اذاهم وتوكل على الله. وكفى بالله وكيلا ويقول سبحانه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس - [00:02:27](#)

عباد الله ارسل الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. بالهدى ودين الحق بشيرا ونذيرا. وامره ان يبلغ للناس. ما انزل اليه من ربه فبلغ صلى الله عليه وسلم الرسالة. وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة - [00:02:59](#)

جاهد في سبيل دينه حتى اتاه اليقين. وترك امته على البيضاء. ليلها كنهارها. لا عنها الا هالك او ضال. ووصاهم بوصايا عظيمة اذا تمسكوا بها وعملوا بمقتضاها سعدوا في الدنيا والاخرة. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله - [00:03:29](#)

قال مع الوصية السادسة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي وصية صلى الله عليه وسلم للمسلمين ان يحبوه اكثر من كل شيء. وان يصبروا على ذلك وصيته صلى الله عليه وسلم للمسلمين ان يحبوه اكثر من كل شيء. وان يصبروا - [00:03:59](#)

على ذلك. يقول صلى الله عليه وسلم لكل مسلم ومسلمة لا يؤمن احدكم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه. من والده وولده والناس الرحيم. ولما قال عمر الفاروق رضي الله عنه يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء. الا من - [00:04:29](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يا عمر لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فسكت عمر قليلا ثم قال فانه الان والله لانت احب الي من نفسي يا رسول الله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر اي الان اكتملت محبتك - [00:04:59](#)

والان اكتمل ايمانك كيف لا والله عز وجل يقول في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. اي النبي اولى المحبة من نفسك التي بين جنبيك. فالتبني صلى الله عليه وسلم يدعو الى جنة عرضها السماوات - [00:05:29](#)

يدعوك الى سعادة الدنيا والاخرة. اما نفسك التي بين جنبيك تدعوك الى النار لذلك قال صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادل فراشات تقع فيها وهو يدبهن عنها. وانا اخذ بحججكم - [00:05:56](#)

عن النار وانا اخر بحججكم عن النار وانتم تفلتون من يدي. وانا بحججكم امنعكم عن دخول النار. وانتم تفلتون من يدي الى النار.

اتدرون لم يا عباد الله؟ لان الله لما خلق النار حثها بالشهوات والناس يتبعون الشهوات الا من رحم - [00:06:26](#)
ربي فالواجب على كل مسلم ان يحب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من والده وولده والناس اجمعين واكثر من نفسه التي بين جنبيه. عباد الله كيف تكون محبتنا شرعية للنبي صلى الله عليه وسلم. المحبة الشرعية للنبي صلى الله عليه وسلم. كيف تكون -

[00:06:56](#)

هل هي باكل الحلوى في يوم مولدك هل هي بالاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم؟ يوما في السنة هل هي بانشاد الاناشيد وفيها ما فيها مع ترك هديه وسنته المحبة الشرعية للنبي صلى الله عليه وسلم التي تؤجر عليها والتي بها تكون معه في - [00:07:25](#)
اولا تتمثل بحبه لقلوبنا اكثر من كل شيء اتدرون لما يا عباد الله؟ لانه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ارسله الله رحمة للعالمين. لان الله اخرجنا من الظلمات به من الظلمات الى النور. لانه هو الذي دلنا على طريق الجنة. وحذرنا من طريق النار. فنحن نحب -

[00:07:56](#)

من اجل ذلك من قلوبنا وهذه المحبة في قلب المؤمن يجد لها حلاوة. لقوله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله وذكر منها ان يكون الله ورسوله - [00:08:26](#)
احب اليه مما سواه. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه. وهذه المحبة في قلب المؤمن تدفعهم الى ان يدافع عن شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته. وعن سنته بعد موته. والصحابة رضي الله عنهم - [00:08:46](#)
ضربوا للامة اروع الامثلة المحافظة والدفاع عن شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته. وفي المحافظة على سنته بعد موته ومن الامثلة على ذلك فهذا خضير ابن عدي رضي الله عنه صحابي جليل اسرته قريش اخذوه اسيرا - [00:09:06](#)
وعذبه عذابا اليما وقالوا له هو تحت التعذيب. يا خبيب اتحب ان محمدا مكانك؟ وانت امن في بين اولادك؟ فقال لا والله. لا والله ما احب ان محمدا يشاك بشوكة في المكان الذي هو فيه. فضحكوا عليه. وهذا - [00:09:37](#)
الجليل هو الذي قال فيه الشاعر اسرت قريش المسلمة فمضى الى فمضى قابل وجل الى السيف. سألوه هل يرضيك انك سالم؟ ولك النبي فدا من الاتلاف؟ فاجاب كلا كلا لا سلمت من الردي. ويصاب انف محمد برعافه - [00:10:06](#)
ولذلك قال ابو سفيان قبل ان يسلم والله ما رأيت احدا يحب كما يحب اصحاب محمد محمد والله ما رأيت احدا يحب احدا كما يحب اصحاب محمد محمدا خارج المحبة - [00:10:37](#)

هذا هو الحب لم لم يكن الصحابة؟ الحلوى في مولده؟ لم لم يحتفلوا بمولده؟ لم لم ينشروا الاناشيد في مولده لا فهموا المحبة الشرعية ففتحوا قلوب العباد والبلاد وهذان غلامان صغيران السن من الانصار. في غزوة بدر - [00:11:09](#)
يقول عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه بينما انا في الصف هاي في الصف الاول يوم غد. اذ انا بين غلامين صغيرين حديثي اسنانهما فغمز لي احدهما وقال يا عمرو - [00:11:40](#)
اتعرف ابا جهل؟ غلام من الانصار صغير. يحمل سلاحه. يسأل عن قائد جيش الكفر. يا عم. اتعلم ابا جهل قال عبدالرحمن بن عوف نعم وما حاجتك يا ابن اخي؟ يقول هذا الغلام الكبير - [00:12:01](#)

يقول اخبرت ان ابا جهل يسب النبي صلى الله عليه وسلم. والذي نفسي بيده لو رأيته لا يغادر سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا وغمزه الاخر فقال مثله ولحظات فرأى عبدالرحمن بن عوف ابا جهل يمشي بين جيش الكفر فقال هذا صاحبكم الذي تسأله -

[00:12:23](#)

فانقض عليه فضربه بسيفيهما فقتلوه. ورجع كل منهم يقول الا قتلتك؟ انا قتلتك يا رسول الله كيف يصب على النبي صلى الله عليه وسلم؟ هذه هي المحبة محبة في القلوب. ثانيا محبة النبي صلى الله عليه وسلم. تتمثل في الاتباع - [00:12:54](#)
الاتباع يقول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فاتبعوني يحببكم الله. وقال تعالى في ابراهيم عليه السلام ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه اولى الناس بمحمد صلى الله عليه وسلم. الذين اتبعوه وتمسكوا بسنته. وسلوكوا طريقته -

[00:13:22](#)

وقد ضرب الصحابة اروع الامثلة في ذلك. فهذا الصديق فهذا ابو بكر رضي الله عنه. عندما استلم الخلافة قال لست تاركا شيئا. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به - [00:13:52](#)

الصديق يقول للامة لست تاركا شيئا. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به فاني اخشاه ان تركت شيئا من امره ان ازيغ صديق الامة يخشى على نفسه الزيغ. ان ترك سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. كم تركت الامة - [00:14:14](#)
من سنن النبي صلى الله عليه وسلم ومن هديه وسلوكوا سبيلا غير سبيله. كما ترون وهذا حال واضح للجميع. وهذا الفاروق عمر رضي الله عنه يقف يوما على الحجر الاسود يعلم الامة - [00:14:43](#)

فيقول للحجر وللناس والله اني لاعلم والله اني لاعلم انك حجر. لا تنفع ولا ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك عقيدة صحيحة واتباع صادق. للنبي صلى الله عليه وسلم. ونحن كما ترون - [00:15:03](#)
اخواننا يقتلون في كل مكان بايدي اهل البدع ونحن نأكل الحلوى ونحتفل بمولد النبي صلى الله عليه من لم وانتهى الامر والى الله المشتكى في الامة ولا حول ولا قوة الا بالله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - [00:15:32](#)
الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه - [00:15:53](#)

ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله المحبة الشرعية للنبي صلى الله عليه وسلم. تتمثل في حبه بقلوبنا وهذا الحب يتمثل في الدفاع عنه في حياته. وفي الدفاع عن سنته بعد مماته. ثانيا تتمثل هذه المحبة - [00:16:33](#)
اتباعه والتمسك بسنته والسير على طريقته. وقد ضرب الصحابة رضي الله عنهم والامثلة في ذلك. ولم يكتفوا بذلك بل حاربوا اهل البدع بل وقفوا في وجه اهل البدع والامثلة كثيرة. اذكر مثالا واحدا فهذا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. الذي قال اتبعوا - [00:17:00](#)

ولا تبتدعوا فقد كفيتم. اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم. جاءته الاخبار يوما ان جماعة من الناس جلسوا في المسجد ينتظرون الصلاة. فجلسوا حلقا. يسبحون كورونا على الحصى وبينهم رجل يقول سبحوا مئة فيسبحون مئة كبروا مئة فيكبرون مئة - [00:17:32](#)
فذهب اليهم عبدالله بن مسعود لينكر هذا المنكر فوقف على حلقة من تلك الحلق. فقال ماذا اراكم تصنعون فقالوا له حصل نعد عليها التسبيح والتهليل والتكبير. فقال لهم عدوا سيئاتكم - [00:18:02](#)
عدوا سيئاتكم اي لتتوبوا منها. فانا ضامن لحسناتكم الا يضيع منها شيء ويحكم يا امة محمد. يقول لهم ويحكم يا امة محمد. ما اسرع هلكتكم؟ هؤلاء الصحابة وبينكم لم يفعلوا ذلك. ولم لم تسألوهم عن ذلك؟ هؤلاء الصحابة بينكم؟ وها هي ثياب - [00:18:30](#)
لن تكسر. اي انتم اقرب ما يكون الى عهد النبوة. ماذا تصنعون ماذا تصنعون ثم قال لهم والذي نفسي بيده اما انكم على ملة اخذى من ملة محمد واما انكم مفتتحوا اي على الامة باب ضلالة - [00:18:59](#)
قال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير قال لهم وكم من مريد للخير لن يصيبه ثم قال لهم لقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوما يقرأون - [00:19:31](#)

لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ان الله اني اراكم منهم. او اني ارى اكثركم منهم ثم تركهم. قال الصحابة معظم الذين كانوا في تلك الحلق كانوا يطاعنوننا يوم المهرجان مع الخوارج - [00:19:51](#)
هؤلاء الذين جلسوا يبتدعون كانوا مع الخوارج يوم النهروان يقتلون فما ابتدع احد بدعة الا حمل السيف بالله عليكم يا امة الاسلام انظروا معي الان. الامة الاسلامية تكتوي بنار من - [00:20:21](#)
بنار الشيعة والخوارج الامة الاسلامية تقتل اليوم بنار الشيعة وبنار الخوارج اهل البدع رؤوس البدع ولم يكتفي اهل البدع بذلك. بل وضعوا ايديهم مع ايدي الكفار او في ايدي الكفار واجتمعوا على قتلهم. على قتل كل كل من لم يكن شيعي او تكفيري - [00:20:49](#)
عرفتم البدعة عرفتم المبتدعة جلسوا يسبحون في المسجد. بطريقة بدعية. فالتسبيح والتهليل والتكبير من ديننا. لكن طريقة لم يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة. وانتهت بهم البدعة الى ان حملوا السلاح - [00:21:19](#)

وها هم اليوم وها هم اليوم يذبحون من لم يكن منهم ايا كان اسمه يذبحونه ويقتلونه ها هم اهل البدعة. ونحن نحتفل بمولد النبي صلى الله عليه وسلم. وتأكل الحلوى - [00:21:47](#)

وانت تسمع وترى كيف يقتل المبتدعة اخوانك وانت تصنع الحلم وتأكل الحلوى وتحتفل بالنبي صلى الله عليه وسلم وتدعي انك تحبه وانت اكل الربا لم تصلي في المسجد وانت عاص لله عز وجل. لم تسلك هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وتدعي كذبا انك - [00:22:11](#)

تحبه المحبة ان تحب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من كل شيء حتى من نفسك التي بين جنبيك. هذه هي المحبة الشرعية وتتمثل في اتباعه دفاعي عن سنته في دعوة الناس اليها في تحذير الناس من المبتدعة - [00:22:39](#)

عباد الله ما هي وصية النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك؟ هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا - [00:23:06](#)

وارزقنا اتباعه. وان الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام - [00:23:28](#)

المسلمين اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم اجعل لهم مخرجا. اللهم ارفع ما نزل بهم. اللهم وفق تحب وترضى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - [00:23:48](#)